

بحار الأنوار

[323] ذلك يخالفه، ويدفعه عن حقه ويظلمه، ويوالي أعداء، ويعادي أولياءه إن هذا لأعجب من منعك إياي. قال الراعي: فقلت: أيها الذئب أو كائن هذا ؟ قال: بلى وما هو أعظم منه، سوف يقتلونه باطلا، ويقتلون ولده، ويسبون حريمهم (1)، وهم مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون فدعواهم أنهم على دين الاسلام مع صنيعهم هذا بسادة أهل الاسلام أعجب من منعك لي لا جرم أن انا قد جعلنا معاشر الذئاب أنا ونظرائي من المؤمنين نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شذائد آلامهم لذاتنا، قال الراعي: فقلت: وان لولا هذه الغنم بعضها لي وبعضها أمانة في رقبتني لقصدت محمدا حتى أراه، فقال لي الذئب: يا عبد انا فامض إلى محمد، واترك علي غنمك لارعاها لك، فقلت: كيف أثق بأمانتك ؟ فقال لي: يا عبد انا إن الذي أنطقني بما سمعت هو الذي يجعلني قويا أamina عليها، أو لست مؤمنا بمحمد، مسلما له ما أخبر به عن انا تعالى في أخيه علي عليه السلام ؟ فامض لشأنك فإني راعيك، وان عزوجل ثم ملائكته المقربون رعاة لي، إذ كنت خادما لولي (2) علي، فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتك يارسول انا، فنظر رسول انا صلى انا عليه وآله، في وجوه القوم، وفيها ما يتهلل سرورا به وتصديقا، وفيها من يعبس (3) شكا فيه وتكذيبا ويسر منافقون إلى أمثالهم: هذا قد واطأه محمد على هذا الحديث ليخدد (4) به الضعفاء الجاهل، فتبسم رسول انا صلى انا عليه وآله وقال: لئن شككتم أنتم فيه فقد تيقنته أنا وصاحبي الكائن معي في أشرف المحال من عرش الملك الجبار، والمطوف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، والذي هو تلوي (5) في قيادة الاخيار، والمتردد معي في الاصلاح الزاكيات المتقلب معي في الارحام الطاهرات، الراكض معي في مسالك الفضل، والذي كسي ما كسيته من العلم والحلم والعقل، وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج إلى صلب عبد انا

(1) حرمهم خ ل. وفي المصدر المطبوع: حرمه.

(2) لولى انا خ ل. (3) ما تعبس خ ل. (4) ليخدد خ ل: (5) أي والذي هو تابعي وخلفي في

قيادة الاخيار. [*]